

**فاعلية استراتيجية ( PENTA GRAM )  
في تحصيل مادة التعبير عند طلاب الصف الثاني متوسط**

م.م: قيصر جاسم سامي

qaisarjassim86@gmail.com

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بابل

**الملخص:-**

يهدف البحث الحالي التعرف على (فاعلية استراتيجية Penta Gram في تحصيل مادة التعبير عند طلاب الصف الثاني متوسط)، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير وفقاً ل(استراتيجية البنتا جرام)، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي، وحدد الباحث موضوعات التعبير من كتاب اللغة العربية الجزء الثاني المقرر تدريسه للصف الثاني متوسط، وتكون مجتمع البحث الحالي من مدارس المتوسطة والثانوية للبنين التابعة لمحافظة بابل - قضاء الهاشمية للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)، اعتمد ألباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار التحصيلي البعدي ووفقاً لهذا التصميم تم اختيار مدرسة (متوسطة الشريف المرتضى للبنين) قصدياً لتمثل عينة البحث وبالطريقة العشوائية اختار ألباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عدد طلابها (٢٧) طالباً، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي بلغ عدد طلابها (٢٧) طالباً. أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين طلاب المجموعتين بعدد من المتغيرات، وتم صياغة مجموعة من الأهداف السلوكية للمحتوى الدراسي ونماذج الخطط التدريسية للمجموعتين، وقياس مستوى التحصيل أعد ألباحث اختباراً تحصيلياً تكون من (٤٠) فقرة بعد أن تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين، واستمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً، وجمعت البيانات وعالجتها إحصائياً بالوسائل الاحصائية المناسبة، وبعد تحليل النتائج إحصائياً أظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة، وتوصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية:** الفاعلية، البنتا جرام، تحصيل التعبير، الاستراتيجية .



***The Effectiveness of the ( PENTAGRAM ) Strategy  
In the achievement of expression skills among second-year of  
Intermediate school students***

***M.M. Qaisar Jassim Sami***

**Ministry of Education / General Directorate of Education in Babylon**

**Abstract:-**

The current research aims to identify the effectiveness of the ( PENTAGRAM ) strategy in the achievement of expression skills among second-year of Intermediate school students in the writing subject. To achieve this goal, the researcher formulated

the following zero test:

There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of students in the experimental group who studied the essay subject according to the (pentagram strategy) and the average scores of students in the control group who studied the same subject using the traditional method in the achievement test. The researcher identified essay topics from the Arabic Language Book, Part Two, which is scheduled to be taught to the second intermediate grade. The current research community consisted of intermediate and secondary schools for boys affiliated with Babylon Governorate - Al-Hashimiyah District for the academic year (2022-2023). The researcher adopted the experimental design with partial control for two equivalent groups (experimental and control) with the post-achievement test was carried out according to this design. Al-Sharif Al-Murtada Intermediate School for Boys was intentionally chosen to represent the research sample.

The researcher randomly selected Section (A) to represent the experimental group, which had (27) students, and Section (B) to represent the control group, which had (27) students. The researcher conducted statistical equivalence between the students of the two groups according to a number of variables. A set of behavioral objectives for the academic content and teaching plan models were formulated for the two groups. To measure the level of achievement, the researcher prepared an achievement test consisting of (40) items after it was presented to a group of experts and arbitrators. The experiment continued for a full semester, and the data were collected and processed statistically using appropriate statistical methods. After statistically analyzing the results, which showed the superiority of the students of the experimental group over the students of the control group, the researcher reached a set of conclusions, recommendations, and proposals.

**Keywords.:** Effectiveness, pentagram, expression Acquisition, Strategy.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الفصل الاول

#### التعريف بالبحث

**أولاً: مشكلة البحث :** تعيش المجتمعات عصراً متسماً بالتطور السريع في تكنولوجيا المعلومات، وحصول تقدم معرفي وتقني هائل، والتي شكلت تحولاً وتغيراً في تشكيل المجتمع، وكذلك تغيير معالم المؤسسات التربوية والتعليمية من أجل تطوير وتحسين مصادر الحصول على المعرفة من قبل المتعلمين، واصبح من الضروري على المؤسسات التعليمية أن تكون مُنفتحة على العالم، وأن تُسائر وتواكب الركب الحضاري المتقدم، من خلال تحديث محتوى المناهج الدراسية وتغيير أساليب وطرائق التدريس. (الزمان، وصغير، ٢٠٢١، ٢) ، وان الذي يساعد على توليد الافكار للمتعلمين هو اعتماد أساليب ونماذج واستراتيجيات وطرائق تدريس حديثة، لذا يجب على المؤسسات التعليمية إكساب المتعلمين هذه المهارات والمفاهيم والمعارف المختلفة تجاه المواد التعليمية المقدمة لهم، وذلك تلبية لمتطلبات هذا التطور في عصرنا الحديث. (مرعي، والحيلة، ٢٠٠٢، ٧٥) ولا زال نظامنا التعليمي يركز على عمليات نقل المعرفة للمتعلم من طريق الحفظ والتلقين و الاسترجاع من قبل المتعلم وهنا يكون دور المتعلم سلبياً بكونه متلقياً فقط دون المشاركة والمناقشة والوصول الى المعرفة بنفسه ، وان هذا يجعل المتعلم غير قادر على توظيف تلك المعلومات في المواقف التعليمية الجديدة التي تتطلب منه ممارسة عمليات التفكير او عمليات التعلم النشط، وهذا يؤدي إلى كبت مواهبه وإطفاء الشعلة الفكرية الابداعية لديه. (السليتي، ٢٠١٥، ٧).

ويرى الباحث من خلال خبرته في مجال تدريس مادة اللغة العربية وفروعها في المدارس المتوسطة والاعدادية، ان اغلب الطرائق المعتمدة من قبل الكوادر التعليمية في التعليم هي طرائق تقليدية قائمة على التلقين والحفظ والاسترجاع، بسبب كثرة اعداد الطلاب داخل الصف وقلة الوقت وكثرة ايام العطل ودمج اكثر من مدرسة في بناية واحدة وغير ذلك من الاسباب وهذا لا ينمي الجاب التفكير للتعلم مما جعل دوره غير متفاعل وغير مشارك داخل الصف، مما ينعكس ذلك على التحصيل الدراسي.

## فاعلية استراتيجية ( PENTA GRAM ) في تحصيل مادة التعبير

ومن خلال ذلك رأى الباحث ان استراتيجية البتتا جرام قد تسهم في رفع تحصيل الطلاب في مادة التعبير، لأنها من الاستراتيجيات الحديثة التي تسهم في تنمية واثارة الانشطة العقلية للطلبة، وهذا يزيد من تشويق مادة التعبير وايجاد حل لها، لذلك صاغ الباحث مشكلة البحث في السؤال الاتي: ( ما فاعلية استراتيجية PENTA GRAM في تحصيل مادة التعبير عند طلاب الصف الثاني متوسط ).

**ثانياً : اهمية البحث :** تعد اللغة من المظاهر الاجتماعية والنفسية الرئيسة في حياة الكائن الانساني، وهي نتاج تطور الفكر الانساني، إذ تشير الدراسات التربوية الى أن لغة تأثيراً واضحاً في نشاط الانسان في العمل والجد والتسلية، فمن طريقها يمكن للمرء أن يلحظ التطور الفكري للأمم، لأنها تظهر ذلك التطور وتنقله الى الامم الاخرى، وهي أداة من أدوات التفكير التي تمدد بالرموز، وتحدد له المفاهيم والمعاني، وتجعله متمكناً من أداء الاحكام على وفق عمليات التحليل والتركيب. (عبد الهادي، وآخرون، ٢٠٠٣، ١٧)

وقد تفردت اللغة العربية عن سائر لغات العالم كلها في قوتها وحيويتها فما زالت منذ عدة قرون حية مشرقة متطورة، في حين أن لغات العالم الاخرى انقرضت وتلاشت، وذلك لأنها لغة القرآن الكريم الذي قال فيه تعالى (( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ )) (سورة يوسف، الآية ٢) وقد بدأت اللغة العربية (لغة القرآن الكريم) مرحلة جديدة في حياتها الخالدة، وكأما تعاطت في آياته سر الحياة وروح الثبات، فهي من أدق اللغات وأكثرها مرونة لقدرتها على الاشتقاق والتأثير وعلى استيعاب المتغيرات المستجدة والحضارات بشتى أشكالها وألوانها وأبعادها، ولهذا تعد لغة القرآن الكريم كنزاً ينهل منه العلماء مما تحمله من ذخائر العلوم والآداب والفنون. (عطية، ٢٠٠٨، ٣٥)، وتشتمل اللغة العربية على فروع عدة، من هذه الفروع التعبير، الذي هو من اللغة بيتها وغيره من الفروع عماد واوتاد تتكامل فينتصب البيت، فيعلو شأنه وبه تنال المقاصد والحاجات، وتنتشر القيم وتنال الحاجات وتنمى الاتجاهات، وتخلق الميول؛ لذا فإن التعبير الوسيلة الرئيسة التي نقلت التراث، وحفظت للإنسان تاريخه وماضيه الديني والحضاري على مر العصور. (زأير و سماء، ٢٠١٢، ٨٦)

وهنا يجب على المؤسسة التربوية المعاصرة أن لا تعتمد على تزويد المتعلم بقدر محدد من المعارف والمعلومات والمفاهيم، بل يجب أن تعمل على تنمية قدراته وتوظيف معرفته

التي سوف يحصل عليها في حياته اليومية. (القيسي ، ٢٠٠١ ، ٣) ؛ لذلك يُعد التعليم ميداناً من الميادين التي تزيد من قدرة المتعلمين ، وتحفزهم على الانتاج ، واحداث تغييرات ايجابية ملموسة في سلوكهم ، مما يضمن إحداث تغيير في عملية التعليم وبصورة ايجابية مرغوبة. (الغفون، ٢٠١٢، ٢٠). ومن خلال ذلك يرى الباحث أنه اذا أُريد النهوض بالواقع التعليمي ينبغي اعادة النظر في جميع مكونات وعناصر المنهج ، من طريق وضع الخطط الشاملة لكل عنصر من عناصره ووضع الاهداف التي تراعي فلسفة المجتمع التعليمي من حيث الاهداف والحاجات ، وطرائق التدريس المتطورة وغير ذلك.

ونظراً للانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي الحديث فقد ظهرت العديد من الاستراتيجيات الحديثة التي من شأنها تسهيل عملية التعلم والتعليم ، ومن هذه الاستراتيجيات (البتا جرام) التي تركز على التعلم النشط جاعلةً المتعلم محور العملية التعليمية ، إذ تحول دوره من متلقي فقط الى ايجابي معتمداً على البحث ، وربط الحقائق والمفاهيم بالبيئة التي يعيشها ، فهي استراتيجية تعليمية حديثة هدفها تنمية مهارات التفكير العليا ، وتعد مرنة قابلة للتطبيق في جميع المراحل الدراسية ولمختلف التخصصات ، كذلك تمكن المتعلم من القيام بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف للمعلومات ، أي تنتقل به من طور الى طور اخر. (عبد العزيز، ٢٠١٧، ٧١)

إن أهمية استراتيجية البتا جرام تكمن في تطوير وتنمية مهارات التفكير وتزيد الدافعية وتعمل على جذب انتباه المتعلم ، وتتوافق وتنسجم مع التقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات وتخلق روح المبادرة والاستعداد لحل المشكلات ، وتراعي ما بين الطلبة من فروق فردية وغير ذلك. (مهدي، ٢٠٢١، ٢٩) ، ويعد رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة هو من أهداف تدريس مادة التعبير في المراحل الدراسية ؛ لأن التحصيل الدراسي يظهر نتائج التعلم ونجاح كل العملية التعليمية في تحقيق الاهداف المرجوة ، وهو شرط رئيس لانتقال المتعلم من صف دراسي الى اخر أعلى منه.

وقد أختار ألباحث المرحلة المتوسطة ميداناً لبحثه ؛ لأن هذه المرحلة تُعد جسراً يجتازه الطلبة للانتقال الى المرحلة الاعدادية ، فالطالب في الصف الثاني متوسط من مراهقي المرحلة المبكرة ، إذ يحدث في هذه المرحلة تغيير وثورة وتمرد من الصعب التواصل معهم بسهولة ، لذا

## فاعلية استراتيجية (PENTA GRAM) في تحصيل مادة التعبير

تعد استراتيجية (البتا جرام) حلاً مناسباً لما لها من ميزات وفوائد تناسب النمو في هذه المرحلة.

**ثالثاً : هدف البحث وفرضيته :** يهدف البحث الحالي الى تعرف (فاعلية PENTA GRAM في تحصيل مادة التعبير عند طلاب الصف الثاني متوسط ).

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية :

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة التعبير على وفق استراتيجية penta Gram ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

**رابعاً : حدود البحث :** يحدد البحث الحالي بالاتي:

١-الحدود المكانية : احدى المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين التابعة لمديرية تربية بابل.

٢-الحدود الزمانية :الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي(٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

٣-الحدود الموضوعية موضوعات التعبير من منهج اللغة العربية الجزء الثاني المقرر تدريسها للصف الثاني المتوسط .

٤-أحدود البشرية : طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية بابل / قسم تربية الهاشمية.

**خامساً : تحديد المصطلحات :**

١-الفاعلية عرفها كل من :

-شحاتة والنجار: هي مدى الاثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في احدى المتغيرات التابعة.(شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ٢٣٠)

-إبراهيم :بأنها القدرة على التأثير و بلوغ الأهداف وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صورة ممكنة. (ابراهيم، ٢٠٠٩، ٧٤٥)

-التعريف الاجرائي: هي مدى الاثر الذي يطرأ على درجات طلاب المجموعة التجريبية نتيجة لإخضاعهم للمتغير المستقل (البنتا جرام) .

٢-البنتا جرام(penta Gram) عرفها كل من:

-عرفها(Dolk and Granat): بأنها نظام تكاملي خماسي يشمل المعرفة ، و الابتكار وربطه بالمفهوم الجديد ويتألف هذا النظام من العناصر الانطولوجية ، اي الوجودية الخمسة للبنتا جرام في الذكاء والتكامل والمشاركة والخيال والتدخل التي تتداخل مع المساحة الابداعية للمتعلم. (Dolk and Granat, 2012, 11)

- صالح : بأنها استراتيجية تعليمية جديدة تهدف الى تنمية المهارات العليا للتفكير مثل التخطيط والمراقبة والتقييم ، وكذلك الى تقويم نظام تعليمي جديد للطلاب ، كما أنها مرنة يمكن استخدامها في جميع المراحل الدراسية وفي كافة التخصصات.(صالح ، ٢٠١٦، ٦١)

-التعريف الاجرائي: هي استراتيجية حديثة تعتمد على التعلم النشط المنبثق من النظرية البنائية متمثلاً (بالمعرفة و التخطيط واتخاذ القرار والتطبيق والتقييم ) تعطى للطلاب على وفق اجراءات يتم من خلالها ادارة المعرفة واتخاذ القرار لتمكينهم من ترجمة افكارهم و اظهار ابداعاتهم الكتابية.

٣-التحصيل عرفه كل من :

(Alderman -) بأنه :اثبات القدرة والقوة لدى المتعلم على انجاز ما تم اكسابه من العمليات التعليمية التي وضعت من أجله . (Alderman ,2007,p, ١٠١)

-أبو جادو : بأنه حصيلة ما يتعلمه المتعلم بعد مدة معينة ،ويمكن قياسه بالدرجات التي يحققها المتعلم في الاختبار التحصيلي لمعرفة نجاح الاستراتيجية، والخطط التي يضعها المعلم؛ وذلك لتحقيق أهدافه وما يكتسبه المتعلم من معرفة . (أبو جادو ، ٢٠٠٩، ٢٣٥)

-التعريف الاجرائي :هو ما يضاف للمتعلم من حصيلة معرفية متكاملة في المادة الدراسية، وينعكس ذلك من خلال أدائه على الاختبار التحصيلي.

٤-التعبير عرفه كل من :

- الهاشمي : بأنه الانجاز اللغوي الكتابي للمتعلمين عند التعبير عن موضوع مختار في درس التعبير للإفصاح عن أفكارهم الذاتية ومشاعرهم الأحاسيسية بأسلوب سليم ، ويقاس هذا الانجاز على وفق المعيار المعد لأغراض البحث . (الهاشمي ، ٢٠٠٥ ، ٢٩)

- عاشور ومحمد : بأنه الافصاح عما في الذات من أفكار ومشاعر بالطرائق اللغوية وخاصة بالمحادثة او الكتابة ، فمن طريق التعبير ، يمكن الكشف عن شخصية المتحدث ، والكاتب وعن مواهبه الفكرية . (عاشور ومحمد ، ٢٠٠٩ ، ٢١٥)

-التعريف الاجرائي: هو الإنجاز الفكري لطلاب عينة البحث عند التعبير عن افكارهم ، واحاسيسهم ، بأسلوب سليم في الموضوع المعطى لهم ، ويتم قياس ذلك من خلال درجات الاختبار التحصيلي التي يحصل عليها طلاب عينة البحث .

## الفصل الثاني

### الاطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً : الاطار النظري ويشمل

النظرية البنائية: تدل كلمة البنائية على الكيفية التي ينم من خلالها بناء المعرفة من الخبرة ، ويعدها العلماء والفلاسفة ؛ بأنها الكيفية التي تتعرف بها الى العالم من حولنا ، ويسعى العلماء بشكل مستقل الى تحقيق النتائج الموضوعية بعيداً عن الضغوط الاجتماعية واستخلاص النتائج ، وتعرف البنائية بأنها نظرية نفسية اجتماعية وفي الوقت نفسه هي نظرية العلوم والمعارف في المجال التربوي والتعليمي ، فهي قائمة على فكرة مفادها ان المعرفة تبنى في ذهن المتعلم من خلال المتعلم نفسه . (قطامي ، ٢٠١٣ ، ٢٧)

وتكمن أهمية النظرية البنائية في الامور الاتية:

١- ان النظرية البنائية اضافة الى علم النفس دفعة علمية كبيرة ، اذ اصبح نسقاً علمياً معترفاً به مستقلاً عن الفلسفة والفيسيولوجيا بعد ما كان ينظر الى علم النفس على انه جزء منها .

٢-أبدت المدرسة البنائية الكثير من التحفظ والجمود في مواجهة المدارس الاخرى كالسلوكية والوظيفية .

٣- قدمت البنائية المنهج الاستنباطي، المنهج الوحيد في علم النفس واعطت تحليلاً دقيقاً لهذا المنهج. (محمد، ٢٠١٠، ٢٦)

مفهوم التعلم البنائي: عرفه (روجر بايبي) بأنه عملية قائمة على أساس الفلسفة البنائية وفحواها ان التعلم يكون ذا معنى، ولكي يصل المتعلم الى ذلك عليه ان يستخدم معارفه وتجاربه السابقة التي يمتلكها في بنيته المعرفية حتى يصل الى فهم المعارف الجديدة و بنائها، كذلك يتم مساعدة المتعلمين على التمكن من بناء مفاهيمهم ومعارفهم خلال مراحل متتالية وهي ( الاندماج، والاستكشاف، والشرح، والتوسع، والتقويم) وعلى هذا الاساس فإن التعلم البنائي يتضمن المكونات الرئيسة الاتية: وهي البنية المعرفية السابقة للمتعلم، وبيئة التعلم بما تملكه من متغيرات جديدة، والمعرفة الجديدة التي يتعرض لها المتعلم خلال الموقف التعليمي. (السامرائي، والحفاجي، ٢٠١٤، ٥٤)

دور الطالب والمدرس في النظرية البنائية:

ان دور الطالب في التعلم البنائي يلخص في الاتي:

١- يبني الطالب المعرفة اعتماداً على خبراته السابقة، فهو مسؤول عن تعليمه بدرجة كبيرة.

٢- الطالب يناقش، ويحاور ويضع فرضيات تنبؤية تفسيرية ويستقصي ويتحرى، ويأخذ مختلف وجهات النظر، بدلا من السماع او القراءة، او القيام بالأعمال الروتينية التقليدية، فهو لا يتقبل المعلومات بصورة سلبية وإنما يعد بناءها في ضوء المعرفة السابقة. (عبد الله، ٢٠١٥، ١٥١)

٣- على الطالب ان يمارس ويتدع المعرفة ولا يكتفي بدوره النشط، كما قال بياجيه ان الفهم للشيء هو الاختراع والابداع. (خطابية، ٢٠٠٥، ١١٨)

أما دور المدرس في البنائية فيحدد في الاتي:

١- موثق للتعلم اذ يقوم بتوثيق المعرفة للمتعلمين وقيس مدى تطور مهاراتهم ونشاطاتهم.

## فاعلية استراتيجية ( PENTA GRAM ) في تحصيل مادة التعبير

٢- الاهتمام باحتياجات وميول الطلبة، وتشجيع التفاعل والحوار بينهم، ويدعم الفضول الطبيعي لديهم.

٣- يُدمجُ الطلبةُ في مواقفٍ تعلم حقيقتية، وخبرات تتحدى المفاهيم والمدركات السابقة لديهم وتهيء فرصاً لبناء معرفة جديدة، وفهم أوسع وأعمق. (خيري، ٢٠١٨، ٨٥)

ومن هذا المنطلق فقد أكد البنائيون على اللبنة الأولى للنظرية البنائية التي وضعت بصورة متكاملة للنمو المعرفي عند بياجيه متضمنة ثلاث عمليات منظمة لتكون المعرفة لدى الفرد هي (التكيف، والتوازن، والتنظيم).

البنائية والتعلم النشط: عدّ التعلّم النشط؛ بأنه البيئة التي تتيح للمتعلم التكلم والاصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق، فهو وسيلة لتثقيف الطلبة تسمح لهم بمشاركة تتجاوز دور الاستماع السلبي في الصف فيأخذ باستخدام تقنيات ووسائل واساليب متعددة مثل حل المشكلات، والمجموعات الصغيرة، ودراسة الحالة، والمحاكات وتأدية الأدوار، وغير ذلك من الأنشطة التي تتطلب من الطلبة تطبيق ما تعلموه في مواقف الحياة الواقعية. (Myers, and Jones, ١٩٩٣، ٣٣) ويرى ألبا أن الطالب في التعلم النشط يجب أن يكون محور عملية التعليم من خلال زيادة تفاعله، ونشاطه الإيجابي داخل الصف، ولكي يكون التعلم النشط أكثر فاعلية وحيوية يجب ان يتمكن الطلبة في القراءة وكتابة الملاحظات، او حل مشكلة تتعلق بتعلمه.

### أهمية التعلم النشط

أ- يزيد من اندماج الطلبة في عملهم، وينمي عند الطالب حب التعلم والالتقان والبحث والتفكير.

ب- يحفز الطلبة على الانتاج ويجعلهم في مواقف تعليمية حية، فيتم من خلاله الكشف عن ميول ورغبات الطلبة واحتياجاتهم.

ج- يزيد من ثقة الطالب بنفسه ويكون متفاعلاً وإيجابياً مع زملائه، ويجعل التعلم ممتعاً وشيقاً.

(عواد، وزامل، ٢٠١٠، ٢٧)

ايجابيات التعلم النشط :ان للتعلم النشط ايجابيات مثمرة تتمثل بالاتي:

١-يزيد من حرص وانتباه المتعلمين حول المادة التعليمية، وينمي عمليات التفكير لديهم.

٢-ان اكتساب مهارات التعلم النشط تنعكس على حياة المتعلمين، ويزيد من عملية تفاعلهم مع المادة التعليمية داخل الصف الدراسي.

٣-استمرار وبقاء أثر التعلم طويلاً لدى المتعلم، فضلاً عن زيادة الثقة والتعاون بين المعلم والمتعلم.

٤-يزيد من التحصيل الدراسي والتفكير الابداعي، لأنه ينمي للمتعلم المثابرة والمداومة والاطلاع على الكثير من المعلومات. ( Goodman، ١٩٩٨، ٣ )

#### استراتيجية البنتا جرام ( PENTA GRAM )

تعد هذه الاستراتيجية من النماذج التعليمية التي اكتشفها وطبقها علماء الرياضيات منذُ زمن طويل، الا أنها نضجت وتطورت كطريقة تدريس مثمرة سنة ١٩٩٢م من قبل العالم ايفان شوارتز، و ان تطبيقها يركز على التعلم النشط لتنمية مهارات التفكير العليا واثارة الدافعية لدى الطلبة، فهي تمكن المتعلم القيام بنفسه بعدة عمليات مختلفة، كالبحث والاستكشاف للمعلومات، و تزيد من تبادل الخبرات فيما بينهم وتنمي روح التعاون، وان نجاحها يعتمد على وضع المضمون من خلال وفرة المصادر المعدة مسبقاً، فأنها تنتقل بالمتعلم من طور الى اخر وفي النهاية يظهر واضحاً نتائج هذا التصميم الخاص بالاستراتيجية. ( غياض والشنجار، ٢٠١٨، ٣٠ )

#### أبعاد و مزايا استراتيجية البنتا جرام

ان ابعاد هذه الاستراتيجية تتمثل (بالتدخل) الذي يعني اتخاذ ما يلزم بخصوص مشكلة لم يتم التطرق اليها، و(الذكاء) الذي يرفع القدرة على فهم الاشياء وتعلمها من خلال جمع البيانات وتحليلها، و(الخيال) القائم على خلق افكار خاصة عن الاشياء الجديدة ومحاكاة الظواهر المعقدة، و(المشاركة) التي تتم من طريق المقابلات و جمع الآراء، (التكامل) المتمثلة بدمج المعرفة غير المتجانسة .

## فاعلية استراتيجية ( PENTA GRAM ) في تحصيل مادة التعبير

أما مزاياها فهي ملائمة لمحتوى المادة الدراسية المراد تدريسها، وسهولة الاستيعاب من قبل المتعلمين، تعمل على تحويل عملية التعلم من التقليدي الى تعلم نشط ممتع للمتعلمين، كذلك تكون مناسبة لأغلب المراحل العمرية، أنها استراتيجية ترصد وتواكب التغيرات التي تحدث اثناء عملية التعلم وتصوبها مباشرة. ( عبد العزيز، ومرسي، ٢٠١٧، (٢١)

### اجراءات تطبيق استراتيجية البنتا جرام

يقوم المدرس بتهيئة البيئة الصفية من خلال تقسيم الطلاب الى مجموعات متكونة من (٥-٦) طلاب ومن ثم يتم تهيئتهم للمهمة باستخدام خطوات استراتيجية البنتا جرام وكما يلي:

١-المعرفة: ويقصد بذلك معرفة مصدر البحث عن المعلومات والبيانات الخاصة بالمشكلة او الموضوع المراد دراسته.

٢-التخطيط: يضع الطلاب خطة عمل لتنفيذ المهمة، قد يكون مخططاً او جدول مقارنة بالاعتماد على المعلومات التي جمعها.

٣-اتخاذ القرار: ويتم اختيار الطلاب طريقتهم المثلى للقيام بالمهمة، هل المعلومات التي جمعت في المخطط او جدول المقارنة كافية وملمة للموضوع، ثم يتم مناقشتها لاتخاذ القرار، و اذا كانت المعلومات غير مكتملة يتم الرجوع الى (المعرفة) وجمع المزيد من المعلومات.

٤-التطبيق: وهو طور تطبيق ما تم التوصل اليه ووضع الشكل النهائي لجدول المقارنة او المخطط، وبذلك تكون المهمة قابلة للتطبيق.

٥-التقويم: ويمثل هذا طور المتابعة والتقويم وعرض جدول المقارنة او المخطط بصورته النهائية على المجموعات وعلى المدرس لتقويمها وتعديلها ان تطلب الامر، واختيار الحل الافضل من خلال (عرض النتائج التي تم التوصل اليها من قبل المجموعات، وتقويم تلك النتائج من قبل المجموعات فيما بينهم، ومن ثم الواجبات والتكليف الذي يعطى من قبل المدرس للمتعلمين). (عبد العزيز، ومرسي، ٢٠١٧، ٢٨).

## التحصيل الدراسي

يسهم التحصيل الدراسي في زيادة قدرة الفرد على الاحتفاظ بالمعلومات كونه يستند على ممارسة التفكير العملي لمواجهة المشكلات التي تحفز المتعلمين على اكتساب المعرفة، وأن يكون للمتعلم دور متكيف ومتلائم في حياته اليومية ومواجهة الصعوبات المختلفة، فهو مهم بالنسبة للمتعلم من خلال تحديد مستواه الثقافي وبناء شخصيته، انه من الادوات الدالة والمعبرة عن الاداء الاكاديمي للمتعلمين. (رزوقي، وداود، ٢٠١٧، ١٠٤)

بمعنى ما يعرفه المتعلمون؛ من معلومات ومعارف تُعبر عن مدى استيعابهم، وفهمهم لما تعلموه من خبرات معينة من مادة دراسية مقررّة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في الاختبارات التي تجري في المدة الدراسية. (حبيب، ٢٠٢٤، ١٧٣٣)

ويرى الباحث ان التحصيل الدراسي الجيد للمتعلم مرتبط ارتباطاً وثيقاً بطرائق واستراتيجيات التدريس المتبعة من قبل الكوادر التربوية، فإذا تعلم الطالب من خلال البحث والمشاركة والانشطة زاد ذلك من تحصيله الدراسي، لأنه توصل الى المعرفة بنفسه وهذا يجعل تلك المعرفة راسخة في فكره.

## ثانياً الدراسات السابقة

لم يعثر الباحث على دراسة او بحث تناول (استراتيجية البتتا جرام) في تخصص طرائق تدريس اللغة العربية، وانما وجد دراسات في تخصصات اخرى كما يلي:

1- دراسة مهدي : ( فاعلية استخدام استراتيجية البتتا جرام في تحصيل مادة الرياضيات ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس العلمي) حدثت هذه الدراسة في العراق، حيث هدفت الى فاعلية استخدام إستراتيجية البتتا جرام في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الخامس العلمي، أجريت الدراسة على عينة تتكون من (٥٨) طالبة و استخدمت الباحثة اختبار تحصيلي لأجراء الدراسة وتوصلت الى فاعلية تدريس مادة الرياضيات باستخدام استراتيجية البتتا جرام على طالبات الصف الخامس العلمي الاحيائي.

٢- دراسة علي: ( اثر مهارات التفكير التألمي في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع العلمي) حدثت هذه الدراسة في العراق، حيث هدفت الى أثر مهارات التفكير

## فاعلية استراتيجية ( PENTA GRAM ) في تحصيل مادة التعبير

التأملي في الاداء التعبيري، لدى طلاب الصف الرابع العلمي، وأجريت هذه الدراسة على عينة تتكون من (٧٠) طالبا، و بواقع (٣٥) طالبا في شعبة (أ) ، و (٣٥) طالبا في شعبة (ب) ، أجرى الباحث تكافؤا احصائيا بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية: ( العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور، ودرجات مادة اللغة العربية في اختبار نصف السنة، والتحصيل الدراسي للأبوين) و بعد تحليل النتائج احصائيا توصل الباحث الى وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في الاداء التعبيري، اذ تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير على وفق مهارات التفكير التأملي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

### الفصل الثالث

#### منهج البحث واجراءاته

**أولاً: منهج البحث:** اعتمد الباحث المنهج التجريبي باعتباره المنهج المناسب لتحقيق هدف البحث واجراءاته، إذ يتصف هذا المنهج بالدقة؛ لأنه يعتمد على اجراء التجربة من أجل فحص فروض البحث وبالتالي قبولها أو رفضها في تحديد العلاقة بين المتغيرين. (الكريطي، ورحيم، ٢٠٢٠، ٧٣) فهو طريقة بحثية، تتضمن تغيراً معتمداً، ومضبوطاً للشروط المحددة لواقعة معينة مع ملاحظة التغيرات الناتجة عن ذلك وتفسير تلك التغيرات.

**ثانياً: التصميم التجريبي:** ان اختيار التصميم التجريبي المناسب يعد غاية الاهمية عند الشروع بالبحث، إذ أنه يقدم للباحث خارطة طريق يتبعها من أجل الوصول الى افضل النتائج و الحصول على اجابات لأسئلة بحثه واختبار فرضياته. (الضامن، ٢٠٠٧، ١٤٧) ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة، وظروف افراد العينة، لذا اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) المتكافئتين ذوات الاختبار البعدي للتحصيل لكونه التصميم الملائم لتحقيق اهداف البحث، وكما موضح في شكل رقم (١) الاتي.

الشكل (1) يبين التصميم التجريبي للبحث

| المجموعة  | المتغير المستقل        | التكافؤ                                  | التغير التابع   | اداة البحث                  |
|-----------|------------------------|--|-----------------|-----------------------------|
| التجريبية | استراتيجية البنثا جرام | الذكاء ،العمر الزمني ،<br>تحصيل الوالدين | مادة<br>التعبير | الاختبار<br>التحصيلي البعدي |
| الضابطة   | الطريقة الاعتيادية     |  |                 |                             |

**ثالثاً: مجتمع البحث وعينته**

١- مجتمع البحث: يُعد مجتمع البحث من اهم الخطوات المنهجية في البحوث التربوية التي تحتاج الى دقة ،وضبط كبير ، ويعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها(عبيدات ، وآخرون، ٢٠٠٠ ، ٩٩ )، وقد تم تحديد مجتمع البحث الحالي، بطلاب الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية للبنين في محافظة بابل / قضاء الهاشمية للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) .

٢- عينة البحث: يُعد اختيار العينة من العناصر الرئيسة عند القيام بإجراء اي دراسة ،وقد اختار الباحث المدارس التابعة لقضاء الهاشمية /مديرية تربية بابل لتكون عينة للبحث الحالي.

٣- عينة الطلاب: اختار الباحث مدرسة(متوسطة الشريف الرضي للبنين ) التي ستطبق فيها التجربة وقد ضمت شعبتين للبنين هما : شعبة (أ) وشعبة(ب) وقد بلغ عدد طلابها (٥٤) طالباً ، وبواقع (٢٧) طالب في شعبة ( أ ) التي ستمثل المجموعة التجريبية ، و (٢٧)طالب في شعبة (ب) التي ستمثل المجموعة الضابطة ، وجدول رقم(١) يوضح ذلك.



جدول رقم (١) توزيع طلاب مجموعتي البحث

| الشعبة  | المجموعة  | عدد الطلاب قبل الاستبعاد | عدد الطلاب المستبعدون | عدد الطلاب بعد الاستبعاد |
|---------|-----------|--------------------------|-----------------------|--------------------------|
| أ       | التجريبية | 27                       | 0                     | 27                       |
| ب       | الضابطة   | 27                       | 0                     | 27                       |
| المجموع |           | 54                       | 0                     | 54                       |

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: لقد حرص ألباحث قبل الشروع بتنفيذ التجربة على المكافئة بين طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي اشارت اليها الادييات والمصادر والدراسات السابقة الى أنها قد تؤثر على نتائج البحث وهي :

١-العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور: من اجل التأكد من ان مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان في العمر الزمني اعتمد الباحث اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط أعمار طلاب المجموعتين ، وجدول رقم (٢) يبين ذلك:

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) والدلالة الاحصائية لأعمار طلاب مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

| المجموعة  | عدد الطلاب | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة T   | درجة الحرية | مستوى الدلالة عند |
|-----------|------------|-----------------|-------------------|----------|-------------|-------------------|
| التجريبية | 27         | 186,80          | 10,30             | المحسوبة | 52          | غير دالة          |
| الضابطة   | 27         | 191,61          | 17,89             | الجدولية |             |                   |
|           |            |                 |                   | 2,00     | 1,22        |                   |

## م. م قيصر جاسم سامي

في الجدول اعلاه نرى ان متوسط اعمار طلاب المجموعة التجريبية (٨٠، ١٨٦) شهراً ، وان متوسط اعمار طلاب المجموعة الضابطة (٦١، ١٩١) شهراً، وان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٢، ١) وهي غير دالة احصائياً؛ لكونها أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢، ٠٠) عند مستوى دلالة (٠، ٠٥)، وبدرجة حرية (٥٢) وهذه دلالة على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً بالعمر الزمني.

٢- الذكاء : للتأكد من ان مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان احصائياً في متغير الذكاء ، اعتمد الباحث اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين، وجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في متغير الذكاء

| المجموعة  | عدد الطلاب | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمتا T  | درجة الحرية | مستوى دلالة عند |
|-----------|------------|-----------------|-------------------|----------|-------------|-----------------|
| التجريبية | 27         | 27.32           | 6.22              | المحسوبة | 52          | غير دالة        |
| الضابطة   | 27         | 27.37           | 5.39              | 2.00     |             |                 |

نلاحظ في جدول رقم (٣) ان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (٣٢، ٢٧) و بانحراف معياري (٣٧، ٢٧)، في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٧، ٢٧) و بانحراف معياري (٣٩، ٥) وهذا يدل على أن الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (٠، ٠٥)، وبدرجة حرية (٥٢)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠، ٠٢٢) وهي اقل من الجدولية البالغة (٢، ٠٠) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في متغير الذكاء.

٣- التحصيل الدراسي للآباء: للتأكد من ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في التحصيل الدراسي للآباء استعمل الباحث مربع (كا)، لمعرفة دالة الفرق بين تكرارات التحصيل الدراسي للآباء طلاب المجموعتين ، وجدول رقم (٤) يبين ذلك :

## فاعلية استراتيجية ( PENTA GRAM ) في تحصيل مادة التعبير

### تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمتا ٢كا المحسوبة والجدولية

| المجموعة  | العدد | ابتدائي | متوسطة | إعدادية ومعهد | كلية فما فوق | قيمة ٢كا المحسوبة | قيمة ٢كا الجدولية | درجة الحرية | مستوى دلالة عند ٠,٠٥ |
|-----------|-------|---------|--------|---------------|--------------|-------------------|-------------------|-------------|----------------------|
| التجريبية | 27    | 18      | 4      | 4             |              | 1,15              | 7,83              | 3           | غير دالة             |
| الضابطة   | 27    | 17      | 5      | 4             |              |                   |                   |             |                      |

إن في الجدول اعلاه يلحظ قيمة كاي (٢كا) المحسوبة 'بلغت (١٥، ١) وهي أقل من قيمة كاي (٢كا) الجدولية التي بلغت (٨٣، ٧) عند مستوى دلالة (٠٥، ٠)، وبدرجة حرية (٣) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث ( متكافئتان احصائياً في التحصيل الدراسي للآباء ( .

٤- التحصيل الدراسي للأمهات : من اجل التأكد من ان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان احصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات ، استعمل الباحث معادلة مربع ( ٢كا ) ؛ لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي التحصيل للأمهات مجموعتي البحث، وجدول رقم (٥) يبين ذلك:

### تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمتا ٢كا، المحسوبة والجدولية

| المجموعة  | العدد | ابتدائي | متوسطة | اعدادية ومعهد | كلية فما فوق | قيمة ٢كا المحسوبة | قيمة ٢كا الجدولية | درجة الحرية | مستوى دلالة عند ٠,٠٥ |
|-----------|-------|---------|--------|---------------|--------------|-------------------|-------------------|-------------|----------------------|
| التجريبية | 27    | 22      | 3      | 1             |              | 1,21              | 7,81              | 3           | غير دالة             |

|         |    |    |   |   |  |  |  |  |      |
|---------|----|----|---|---|--|--|--|--|------|
| الضابطة | 27 | 23 | 2 | 1 |  |  |  |  | دالة |
|---------|----|----|---|---|--|--|--|--|------|

نلاحظ في الجدول اعلاه ان قيمة كاي (كا) المحسوبة بلغت (٢١، ١) وهي أقل من قيمة كاي (٢كا) التي بلغت (٨١، ٧) عند مستوى دلالة (٥٥، ٠) وبدرجة حرية (٣) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات.

**خامساً ضبط المتغيرات الدخيلة:** حاول ألباحث قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة التي ، قد تؤثر في اجراءات البحث ، ومن ثم تأثيرها على نتائجه وعلى النحو الآتي:

١- اختيار العينة :حاول ألباحث، تفادي تأثير هذا المتغير في نتائج البحث ؛و ذلك باختيار عينة البحث عشوائياً بعد ذلك اجري الباحث .تكاملاً احصائياً بين افراد المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني ، والذكاء ،وتحصيل الوالدين ) ،فضلاً عن ان طلاب المجموعتين ينتمون الى بيئة اجتماعية واحدة ،فهم متقاربون بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

٢-الاندثار التجريبي :لم تتعرض التجربة الى مثل هذا العمل طوال مدة اجرائها الى تسرب او انقطاع اي طالب سوى بعض الغيابات الفردية الطفيفة التي تعرضت لها مجموعتنا البحث (التجريبية والضابطة) وبنسب متقاربة.

٣-الحوادث المصاحبة :لم تتعرض التجربة الى أي حادث يعيق تنفيذها طوال مدة تطبيقها ،لذلك أمكن تفادي أثر هذا العامل.

٤-النضج : لم يكن لهذا العامل تأثير في نتائج البحث ؛ لأن مدة التجربة لمجموعتي البحث كانت متساوية.

٥-أداة القياس :اعتمد الباحث أداة موحدة لقياس التعبير وهي الاختبار التحصيلي البعدي ، وتم تطبيقه على طلاب مجموعتي البحث بعد انتهاء التجربة.

**سادساً : أثر الاجراءات التجريبية :** حرص ألباحث على " الحد من أثر الاجراءات التجريبية التي تؤثر في سير التجربة وسلامتها" ودقة نتائجها وعلى وفق الآتي:

## فاعلية استراتيجية ( PENTA GRAM ) في تحصيل مادة التعبير

١-سرية البحث : حرص ألباحث على سرية البحث من طريق الاتفاق مع ادارة المدرسة ، ومدرس المادة على عدم اخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه، من اجل ان لايتغير تعاملهم مع درس التعبير مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.

٢-المادة الدراسية : حدد الباحث المادة الدراسية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وتمثلت بموضوعات التعبير في منهاج اللغة العربية (الجزء الثاني) ٢٠٢٢، وهي ( الوفاء، جمال الطبيعة، الأمل و ارادة الحياة، النور و الظلمات)

٣-مدرس المادة: درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه ،لأن تخصيص مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج الى المتغير المستقل ،وذلك نتيجة للاختلاف المحتمل بين مدرس وآخر كالتمكن من المادة الدراسية او الصفات الشخصية او طريقة تعامله مع الطلاب وغير ذلك.

٤-توزيع الدروس: سيطر الباحث على تأثير هذا العامل من طريق توزيع الحصص بشكل مماثل للمجموعتين ،اذ درس الباحث حصة واحدة اسبوعياً لكل مجموعة على وفق المنهج المعتمد من قبل وزارة التربية ، اذ اتفق الباحث مع ادارة المدرسة على تنظيم جدول الحصص ، بحيث تكون مادة التعبير يوم الاحد من كل اسبوع و جدول رقم(٦) يوضح ذلك .

### جدول توزيع حصص مادة التعبير على طلاب مجموعتي البحث

| المجموعة  | اليوم | الصف   | الشعبة | الوقت        |
|-----------|-------|--------|--------|--------------|
| التجريبية | الاحد | الثاني | أ      | 9، 8 – 25،45 |
| الضابطة   | الاحد | الثاني | ب      | 10،9 – 10،30 |

٥- مدة التجربة البحث: كانت مدة التجربة متساوية لطلاب مجموعتي البحث ، إذ بدأت يوم الاحد الموافق ١٩ / ٢٠٢٣٢ / و انتهت يوم الأحد الموافق ٢٣ / ٤ / ٢٠٢٣

٦- بناءة المدرسة : طَبَّقَ ألباحث التجربة في مدرسة واحدة' وفي شعبتين ، اذ كانت الصفوف متساوية ومتشابهة من حيث عدد المقاعد والشبائيك والوسائل التعليمية والانارة والتهوية.

**سابعاُ أداة البحث :** يُعد تحديد أداة البحث الوسيلة المهمة التي يجمع بها الباحث بياناته لكي يكون قادراً على حل مشكلة بحثه والتحقق من فرضيته ، وقد تطلب هذا البحث اعداد اختبار تحصيلي تمثل بالاتي:

١-الاختبار التحصيلي :ان اهم صفات المدرس الناجح هو قياس نتائج التعلم لطلبته ، ولما كان هذا البحث يتطلب اعداد اختبار تحصيلي؛ لمعرفة تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في التعبير ، فقد اعد الباحث اختباراً تحصيلياً للموضوعات التي تم دراستها في التجربة بعد مراجعته مصادر اللغة العربية واطلاعه على الدراسات السابقة ، ثم عرضه على المختصين والخبراء في تخصص اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي ضوء ملاحظاتهم أُجريت عليه بعض التعديلات.

٢-صياغة فقرات الاختبار: اعد الباحث اختباراً موضوعياً تكون من (٤٠) فقرة مناسبة للمادة الدراسية والمرحلة العمرية للطلبة من نوع الاختيار من متعدد إذ تم صياغة فقراته على وفق تصنيف بلوم (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق).

٣-صدق الاختبار: يراد به هو ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ،وقد استخدم الباحث نوعين من الصدق هما :

أ-الصدق الظاهري : تم عرض هذا النوع من الاختبار على مجموعة من الخبراء ، والمختصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية ، والقياس والتقويم ؛لأبداء آرائهم حول صلاحية فقراته وملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه وتم اجراء التعديلات في ضوء ملاحظات الخبراء ،وقد حصلت فقراته على نسبة (٨١ ٪) من موافقة الخبراء .

ب-صدق المحتوى :تحقق الباحث من صدق المحتوى من طريق اعداد جدول المواصفات لتأمين تمثيل دقة الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية لذلك ،وفي ضوء ذلك عدَّ الاختبار صادقاً من حيث المحتوى .

## فاعلية استراتيجية ( PENTA GRAM ) في تحصيل مادة التعبير

٤- تصحيح الاختبار : صحح ألباحث الاختبار على وفق مفتاح الاجابة المعد للاختبار بإعطاء درجة واحدة "للإجابة الصحيحة وصفرأ للإجابة الخاطئة أو التي تركت من غير اجابة ، وبذلك تكون درجة الاختبار القصوى(٤٠) والدنيا (صفرأ).

٥- تحديد زمن الاختبار وتعليماته: من اجل التثبيت من وضوح تعليمات الاختبار وحساب الوقت الذي يستغرقه الطالب للإجابة على فقراته طبق ألباحث الاختبار على عينة مكونة من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الثاني متوسط في ثانوية الرحمن للبنين ، بعد ان تم الاتفاق مع ادارة المدرسة وكان ذلك يوم (الاثنين) الموافق ١٥ /٤ /٢٠٢٣، وقد تبين ان فقرات الاختبار جميعها واضحة ، وأن الوقت المستغرق للإجابة (٤٠)دقيقة من خلال المعادلة الاتية:

زمن اجابة الطالب الاول + زمن اجابة الثاني+.....+ زمن اجابة الاخير

متوسط الوقت = على العدد الكلي

### ◆ التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

أ-معامل التمييز: تكون الفقرات جيدة ومعامل تمييزها مقبول اذا كان معامل التمييز (٠ ، ٣٠) فأكثر(BRAUN، ١٩٨٦، ١٠٤) وقد تراوح معامل التمييز لفقرات الاختبار(٢٩٦، ٠ ، ٦٦٧) وهذا يعد مقبولاً.

ب-معامل الصعوبة والسهولة لفقرات الاختبار: ان لمعامل الصعوبة اهمية خاصة تتمثل في معرفة الذين يجيبون اجابة صحيحة على الفقرة ،والذين يجيبون اجابة خاطئة على الفقرة، و طريقة توزيع وانتشار كل من "الخطأ والصواب" بالنسبة للمجتمع والعينة ، كذلك استعمال درجة الصعوبة ؛لإيجاد صدق مفردات الاختبار، وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح ما بين (٢٢٢، ٠ - ٤٦٣، ٠) وهذه تعد مقبولة حسب معيار بلوم لانها تقع بين(٢٠، ٠) و(٨٠، ٠).

ج-فعالية البدائل الخاطئة: ان في الاسئلة ذات الاختيار من متعدد تكون فيها الخيارات بدائل محتملة للإجابة عنها ويكون هناك بديل واحد يمثل الاجابة الصحيحة ، ويفترض أن البدائل الاخرى تمثل اجابات محتملة وانها تجذب بعض الطلبة 'بمعنى أنه يتم اختيار اي بديل من البدائل من قبل طالب واحد على الاقل، او بنسبة لا تقل عن (٠، ٥) من الطلاب

على ان يكون غالبيتهم من الفئة الدنيا، أما البدائل التي لا تجذب احداً منهم او القليل جداً منهم فهي بدائل غير فعالة، ومن الافضل تغييرها، كما تحذف البدائل من طلاب المجموعة العليا أكثر مما تجذبه من طلاب المجموعة الدنيا. (الخياط، ٢٠١٠، ٢٦٠)

❖ ثبات الاختبار: لاستخراج قيمة "معامل الثبات" استعمل الباحث معادلة (كيودر رتشارد سون ٢٠) على طلاب عينة التحليل الاحصائي، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٨٥، ٠) وهو معامل ثبات جيد بحسب ما اشار اليه المختصون في هذا المجال.

❖ الصورة النهائية للاختبار التحصيلي: بعد استخراج الخصائص (السيكو مترية) للاختبار أصبح مكوناً من (٤٠)فقرة صالحة للتطبيق على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) من نوع الاختيار من متعدد وضمن مستويات بلوم (المعرفة والفهم والتطبيق).

ثامناً: تطبيق التجربة واجراءاتها:

١-بأشر ألباحث بتطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث في يوم الأحد الموافق ١٩ / ٢ / ٢٠٢٣ بتدريس حصة واحدة اسبوعياً لكل مجموعة، واستمر بتدريس طلاب المجموعتين لغاية يوم الاحد الموافق ٢٣ / ٤ / ٢٠٢٣ .

٢-وضح الباحث في اليوم الاول من تطبيق التجربة اسلوب وطريقة تقديم موضوعات مادة التعبير المقرر تدريسها للصف الثاني متوسط (لكل مجموعة على حدة)، وقد درس الباحث طلاب (المجموعة التجريبية) باعتماده استراتيجية البنتا جرام، و(المجموعة الضابطة) بالطريقة الاعتيادية، كذلك استعمل الباحث الوسائل التعليمية المناسبة لطلاب المجموعتين.

٣-بعد الانتهاء من تطبيق التجربة. طَبَّقَ الباحث الاختبار التحصيلي للمجموعتين في يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ / ٤ / ٢٠٢٣، بمساعدة ادارة المدرسة وكوادرها وبعد ذلك تم تصحيح اجابات الطلاب على وفق النموذج الذي وضع للتصحيح.

**تاسعاً: الوسائل الاحصائية المعتمدة في البحث:** استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الملائمة لبحثه بالاستعانة ببرنامج الحزم الاحصائية (SPSS) اصدار سنة ٢٠١٦ وكما في الاتي

## فاعلية استراتيجية ( PENTA GRAM ) في تحصيل مادة التعبير

١-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : لغرض التحقق من تكافؤ المجموعتين ، وللمقارنة بين متوسط درجات المجموعتين ، ولاختبار فرضيات البحث للمجموعتين (التجريبية والضابطة).

٢-استعمل مربع كاي(٢كا) لحساب تكافؤ تحصيل الوالدين، ومعامل بيرسون لحساب الثبات.

٣-استعمل مربع ( ايتا ) لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، وكذلك استعمل (معادلة كيودر ريثشار دسون) ٢٠ لحساب معامل ثبات الاختبار.

٤-اعتمد الباحث معامل الصعوبة ومعامل التمييز لحساب صعوبة وتمييز فقرات الاختبار الموضوعية، وفعالية البدائل الخاطئة للتعرف على مدى فعالية كل بديل من البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار.

### الفصل الرابع

#### عرض النتائج وتفسيرها

#### والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

**أولاً: عرض النتائج :** نصت "الفرضية الصفرية" على أن ( ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة التعبير باستعمال استراتيجية البنتا جرام ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي. )

وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) استخرج الباحث درجات الطلاب لكلا المجموعتين ، ومن اجل التعرف على الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما مبين في جدول رقم (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات  
طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

| المجموعة  | عدد الطلاب | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة T المحسوبة | قيمة T الجدولية | درجة الحرية | مستوى الدلالة عند |
|-----------|------------|-----------------|-------------------|-----------------|-----------------|-------------|-------------------|
| التجريبية | 27         | 31.58           | 4.10              | 2.63            | 2.00            | 52          | (0.05)            |
| الضابطة   | 27         | 28.70           | 4.03              |                 |                 |             | دالة احصائياً     |

يتبين من جدول رقم (٧) ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٦٣، ٢) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي تساوي (٥٠، ٢) عند مستوى دلالة (٥٥، ٠) ودرجة حرية (٥٢)، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

**ثانياً: تفسير النتائج:** اظهرت النتائج "تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة" ويمكن أن يعزى ذلك الى واحد أو أكثر من الاسباب الاتية :

١- ان التدريس باستراتيجية البنتا جرام ساعد على جذب انتباه الطلاب ،لأنه تعلم نشط يمكن المتعلم من ممارسة عملية التعليم ذاتياً ، إذ منحهم الفرصة لممارسة عمليات تعليمية استكشافية حول المفهوم المراد تعلمه وعلى وفق خطوات (المعرفة التخطيط اتخاذ القرار التطبيق التقييم) .

٢- ان استخدام استراتيجية البنتا جرام في تدريس المجموعة التجريبية ساعد الطلاب على تغيير نمط التعلم السائد لديهم في الحصول على المعرفة وهو (المدرس) ، إذ أصبح الطالب هو من يطرح الاسئلة ، كذلك ساعدتهم في تشخيص جوانب القوة والضعف في معلوماتهم السابقة وهذا انعكس على تحصيلهم بصورة ايجابية.

٣- اقتصر دور الباحث في استراتيجية البنتا جرام على التوجيه والتنظيم للمواقف التعليمية ، وذلك من خلال تقسيم الطلاب الى مجموعات وتوجيههم بالطريقة الصحيحة في استخدام خطوات هذه الاستراتيجية وحثهم على روح التعاون من أجل الوصول المعرفة بأنفسهم.

## فاعلية استراتيجية (PENTA GRAM) في تحصيل مادة التعبير

٤- أثرت البتتا جرام على تحسين قدرة الطلاب من خلال اكساب مهارات البحث والتفكير وربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة من خلال عملية عقلية نشطة ساعدة المتعلم على حل المشكلات، وهذا ساعد في زيادة تحصيلهم الدراسي .

٥- مكنت استراتيجية البتتا جرام الطلاب على التعامل مع مختلف المصادر، من كتب ومخططات وغير ذلك وهذا زاد من حصولهم على مفاهيم جديدة غير موجودة في المنهج المدرسي وبالتالي زادت من قدرتهم على زيادة الافكار واكساب خبرات جديدة مما أدى الى زيادة التحصيل لديهم.

### ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث الآتي :

١- ان استراتيجية البتتا جرام (Penta Gram) أكثر فاعلية في التحصيل الدراسي من الطريقة الاعتيادية في تدريس طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التعبير.

٢- التدريس على وفق استراتيجية البتتا جرام يتماشى مع متطلبات التربية الحديثة والتطور العلمي الذي جعل المتعلم محور العملية التعليمية وهذا ما ركزت عليه النظرية البنائية.

٣- وجد لهذه الاستراتيجية التعليمية أثر في رفع مستوى الاداء التعبيري لدى الطلبة.

٤- هناك حاجة ماسة عند طلاب الصف الثاني متوسط الى استراتيجيات ونماذج تعليمية حديثة.

٥- إن عمل الطلاب داخل المجموعات ساعدهم على فهم ما يكتبونه، وذلك بسبب تبادل الآراء والخبرات .

### رابعاً: التوصيات: في ضوء النتائج التي وصل اليها البحث الحالي يوصي ألباحث بالآتي:

١- تفعيل استراتيجية البتتا جرام في تدريس فروع اللغة العربية لتشجيع الطلبة على التعلم النشط

٢- أوصى الباحث الاعداد والتدريب بإقامة دورات تدريبية وتطويرية لمدرسي اللغة العربية عن طرق وخطوات استخدام استراتيجية البتتا جرام بدلاً من الطرائق التقليدية .

## م. م قيصر جاسم سامي

٣-تهيئة البيئة الصفية التي تشجع الطلبة على التعلم النشط وتسمح لهم بممارسة قدراتهم وخبراتهم وزيادة تفاعلهم الصفوي والتوجه نحو استراتيجيات التدريس الحديثة.

### خامساً: المقترحات: استكمالاً لنتائج البحث الحالي يقترح الباحث ما يلي :

- ١-تطبيق استراتيجية البتتا جرام على مواد دراسية مختلفة، ومراحل دراسية أخرى.
- ٢-اجراء بحوث وصفية للمقارنة بين طلبة المدارس في مركز المحافظة، وبين طلبة الاقضية والنواحي لمعرفة أثر البيئة، والعادات الاجتماعية، والمستوى الثقافي للعائلة .
- ٣-اجراء بحث عن استراتيجية البتتا جرام في متغيرات أخر مثل التنظيم الذاتي والدافعية العقلية و مهارات التفكير التباعدي والجانبى، أو متغيرات سلوكية مثل الميول أو الاتجاهات نحو مادة التعبير.

### المصادر

#### القرآن الكريم

- ❖ إبراهيم ، مجدي عزيز، ٢٠٠٩، معجم المصطلحات و مفاهيم التعلم والتعليم ، ط١، عالم الكتب القاهرة.
- ❖ أبو جادو، صالح محمد علي، ٢٠٠٩، علم النفس التربوي، ط٧، دار المسيرة للنشر، عمان - الاردن.
- ❖ الخياط ، ماجد محمد، ٢٠١٠، اساسيات القياس والتقويم في التربية، دار الراية، عمان -الاردن.
- ❖ السامرائي، قصي محمد ، والخفاجي، رائد ادريس ، ٢٠١٤، الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، ط١دار دجلة للنشر، عمان - الاردن.
- ❖ السليتي، فراس محمد، ٢٠١٥، استراتيجيات التدريس المعاصر، ط١، عالم الكتب الحديثة للنشر، أربد - عمان.
- ❖ الضامن، منذر، ٢٠٠٧، أساسيات البحث العلمي، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان - الاردن.

## فاعلية استراتيجية ( PENTA GRAM ) في تحصيل مادة التعبير

❖ القيسي، خليل، ٢٠٠١، أثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة المرحلة الاساسية وتفكيرهم الناقد في الرياضيات، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.

❖ الكريطي، رياض كاظم عزوز، ورحيم كامل خضير الصجري، ٢٠٢٠، منهج البحث التربوي الاسس و التكوين، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل - العراق.

❖ خطابية، عبد الله محمد، ٢٠٠٥، تعليم العلوم للجميع، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان - الاردن.

❖ خيرى، لمياء محمد أيمن، ٢٠١٨، التعلم النشط، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، جامعة عين شمس - مصر.

❖ حبيب، ضياء عباس حمود، ٢٠٢٤، اثر استراتيجية ميردر في تحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، بحث منشور /مجلة واسط للعلوم الانسانية، DOI: <https://doi.org/10.31185/wjfh.vol20.iss56.518>:

❖ رزوقي، رعد مهدي، وداود، ضمياء سالم، ٢٠١٧، التدريس واهدافه، ط١، دار كلكامش، للطباعة والنشر، بغداد - العراق.

❖ زاير، وسعد علي، و سماء تركي داخل، ٢٠١٢، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الجزء الاول، دار المرتضى بغداد -العراق.

❖ صالح، عمرو سيد، ٢٠١٦، استراتيجية البنتا جرام، لتنمية مهارات التفكير وحل المشكلات، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

❖ عاشور، راتب قاسم، ومحمد فخري مقداي، ٢٠٠٩، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.

❖ عبد العزيز، عمرو سيد صالح، ومرسي، نيفين قدري، ٢٠١٧، استراتيجية البنتا جرام ونظرية تيريز لحل المشكلات بطرق ابداعية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

❖ عبد الله، سامية محمد محمود، ٢٠١٥، استراتيجيات التدريس: اسس -النماذج والتطبيقات، دار الكتاب الجامعي - الامارات العربية المتحدة.

## م. م قيصر جاسم سامي

❖ علي، ثابت كامل هادي، ٢٠١٤، أثر مهارات التفكير التأملي في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع العلمي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة بابل.

❖ عواد، يوسف ذياب، و زامل مجدي علي، ٢٠١٠، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية حديثة فاعلة، ط١، دار المناهج للنشر، عمان.

❖ غياض، رغد زكي، والشنجار، احمد علي، ٢٠١٨، تحديثات في استراتيجيات طرائق التدريس، ط١، دار الكتب للوثائق العراقية، بغداد.

❖ قطامي، يوسف محمود، ٢٠١٣، النظرية المعرفية في التعلم، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان - الاردن.

❖ محمد، آمال جمعة عبد الفتاح، ٢٠١٠، استراتيجيات التدريس والتعلم (نماذج وتطبيقات)، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.

❖ مرعي، توفيق احمد، و الحيلة، محمد محمود، ٢٠٠٢، طرائق التدريس العامة، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان.

❖ مهدي، دعاء كريم، ٢٠٢١، فاعلية استخدام البنثا جرام في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الخامس العلمي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية .

❖ وزارة التربية، ٢٠١٢، نظام المدارس الثانوية، بغداد - العراق.

\*Brown,F,Gm1981 ,Measuring classroom achievement, Holt Rinehart and Winiston ,New York.□

\*MYersc .and Jones,T.1993 ,promotive ,Active learning Strategies of the college class room san Francisco, Jossey Bass Ins.

\*Goodman ,J ,1998 ,Constructing a Practical Philosophy of Teaching :Astudy of pre -service teacher ,Professional Perspectives Teaching and Teacher Education.Vol .4. □